

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[482] الآيات الأ يَبْدُوْا ۚ الْخَلْقَ ثُمَّ ۖ يَعِيْدُهُ ثُمَّ ۖ إِلَيْهِمْ تُرْجَعُونَ

(11) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (12) وَلَمْ يَكُنْ

لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ ۚ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ (13)

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُوْمَمِّذُ يَتَفَرَّ قُونَ (14) فَأَمَّا الَّذِينَ

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (15) وَأَمَّا

الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي

الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (16) التفسير مصير المجرمين ومآلهم يوم القيامة! كان الكلام في

الآيات المتقدمة عن الذين يكذبون ويستهزؤون بآيات الأ، وفي الآيات – محل البحث – تستكمل

البحوث السابقة عن المعاد، مع بيان جوانب منه، ومآل المجرمين في القيامة! فتبدأ الآيات

بالقول: (الأ يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون) ويُبَيِّن في هذه الآية استدلال قصير

موجز، وذو معنى كبير، على مسألة المعاد. وقد ورد هذا المعنى بعبارة أخرى في بعض آيات

القرآن الأخرى ومنها (قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليهم الذي جعل لكم

من الشجر الأخضر ناراً)